

الإمارات تخرج من أوبك نكاية بالسلطات السعودية



يمثل هذا القرار الإماراتي المفاجئ ذروة الصدام بين محمد بن زايد ومحمد بن سلمان، حيث اختارت أبوظبي توجيه طعنة مباشرة لمكانة السعودية كزعيمة للمنظومة النفطية، تزامنا مع تزايد حدة التنافس الاقتصادي والسياسي بين البلدين.

ولم يخف وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعى، نبرة الاستعلاء والتمرد حين أكد أن بلاده لم تستشر أحدا في هذا القرار الذس وصفه بالسيادي، ضاربا بعرض الحائط سياسة التنسيق مع النظام السعودي.

ويأتي هذا الهروب الإماراتي من قيود "أوبك" لتمكين شركة "أدنوك" من ضخ كميات أكبر من النفط بعيدا

عن حصص الإنتاج، سعياً وراء السيولة المالية التي استنزفتها الحروب، حتى لو كان ذلك على حساب انهيار التماسك الخليجي وتوجيه ضربة قاضية لجهود الرياض في السيطرة على الأسواق لسد عجز ميزانيتها المتفاقم.

هذا الانسحاب يتجاوز الشأن النفطي ليكون إعلاناً رسمياً عن تفكك المحور السعودي الإماراتي، فبينما تقاتل الرياض للحفاظ على تماسك "أوبك+" كآخر أوراق نفوذها الدولي، تأتي أبوظبي لتسحب البساط من تحت أقدام جارتها، مفضلة انتهاج سياسة منفردة تخدم مصالحها.

إن خروج الإمارات من العباءة السعودية في هذا التوقيت الحرج يضع "أوبك+" أمام خطر الانهيار الوشيك، ويفضح حجم التصدع في جدار التحالفات الخليجية التي باتت ساحة لتصفية الحسابات الشخصية بين المحمدين.